

بلغ المرام (قوله: فلا تستقبلوا القبلة بغاٰط أو بول) 3341/6/82

هـ) عبد الرحمن البراك (43)

عبد الرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال الحافظ ابن حجر رحمة الله تعالى في بلوغ مرام وللسبيعة من حديث أبي أيوب رضي الله عنه فلا يستقبل القبلة بغاٰط ولا بول ولا - 00:00:00
ولا فلا تستقبلوا القبلة بغاٰط ولا بول ولا تستدبروها ولكن شرقوا او غربوا. نعم وش بعده؟ وانا عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتي الغاٰط فليس تر. رواه ابو داود. لا خل هذا. هذا حديث أبي أيوب - 00:00:20
متفق عليه بل رواه السبعة فهو حديث صحيح. فيه قال صلى الله عليه وسلم لا القبلة. القبلة هي الكعبة. هذه القبلة بغاٰط او بول.
استقبلوها تعالى هذا الطاغوت وحال التبول لا تستقبلوها - 00:00:40

غاٰط او بول. ولا تستدبروها. ولكن شرقوا او غربوا يعني توجهوا في هذه الحالة الى جهة المشرق والمغرب. وهذا يعني باعتبار المدينة وما سامتها من الشمال والجنوب قبلة المدينة جنوبا فالانحراف عن القبلة يكون الى الشرق او الغرب. ولو كان - 00:01:10
انسان في اليمن فقبلته شمال فكذلك لكن من قبلته في الغرب؟ او في الشرق في المشرق؟ فحكمه ان يتوجه شمالا او جنوبا. فقوله ولكن شرکوا او غربوا اه جرى هذا - 00:01:50

باعتبار المخاطبين وهم اهل المدينة ومن في حكمهم. والعديد في النهي عن استقبال القبلة وعن استدبارها فلا يتوجه اليها مستقبلا
ولا يستدبرها بل عليه ان ينحرف الى الجهة الاخرى الى الشرق او الغرب - 00:02:20

تقديم حديث سلمان نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستقبل القبلة بغاٰط او باول. فهو من شواهد هذا الحديث ومن العجب
ان المؤلف لم يذكر حديثا يعني قوي الصلة بالموضوع وحديث ابن عمر في الصحيحين قال رأيت يوما عن بيت حفصة فرأيت النبي
صلى الله عليه وسلم - 00:02:50

على لبنتين مستقبل يقضي حاجته مستقبل الشام مستدبر الكعبة وجاء في ايضا عن جابر انه ذكر نهي عنه استقبال القبلة بغاٰط او
بول يقول فرأيته قبل عام يستقبل بهذه الاحاديث ظاهرها التعارض. يعني هذه الاحاديث ظاهرها مع حديث ابن عمر التعاون -
00:03:30

فلذلك اختلف العلماء اختلافا كثيرا هذه الاقوال اولادي احدهما قول الجمهور ذهب جمهور العلماء الى ان الى ان النهي مختص
بالحراء ويجوز الاستقبال والاستدبار في البنيان. عملا بحديث ابن عمر فجعلوا ما في حديث ابن عمر - 00:04:10
جعلوه مقيدا للنهي. قالوا ان محل النهي والتحريم محله فيما اذا كان خارج البنيان اما يعني في بنيان بل فلا تحريم ولا نهي
ويظهر انهم يريدون اذا كان هناك - 00:05:00

يعني ما يستره عن الكعبة يعني من جدار ونحوه فيكون ان محل النائب فيما اذا جلس يعني في مكان مفتوح ليس بينه وبين القبلة
شيء يكون يعني قريبا منه جدار - 00:05:40

وكالة يحرم الاستقبال والاستدبار مطلقا في البنيان وفي اي مكان. لأن النهي عام مطلق لم يقيد لا تستكملي القبلة بغاٰط او بول ولا
تستدبروه ولكن شكل واغرب والاحاديث كذلك. قالوا واما حديث - 00:06:10

ابن عمر فلا يصلح لتقييد هذه الاحاديث لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعله للبيان لانه وقع ذلك منه في مكانه في الذي يخلو فيه

لم يكن بحضرته لم يكن بحضرته من يعلم بحاله. ابن عمر انما وقع نظره عن النبي - 00:06:50

صدفة وقع بصره على النبي. اتراه لما وقع بصره صار ينظر لكن وقع بصره وعلم انه كان على هذه الحال انه كان مستقبل الشام مستدبر الكعبة. فلا يصلح لتقييد الاحاديث. فالاحاديث باقية ويكون ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم من خصائص - 00:07:30
كما قال جابر فرأيت قبل عام يستقبلها ولا شك انها ان هذا توجيهه يعني جيد وقوى والله يعني الرسول ما فعل هذا وهو في بعض اسفاره ويمكن انه يعني او كان فعل هذا في في حالة تبول كما وضع مع حذيفة اتى سبطة قوم - 00:08:00

في بال النبي عليه الصلاة والسلام فيها وهو قائم وكان حذيفة عنده لو فعل هذا المستقبل قلنا ان هذا يعني يقتضي القدوة. ويستدل به على الجواز. احسن الله اليكم. واختار - 00:08:50

هذا المذهب ابن القيم واظنه للظاهرية وهو قول قوي كما كما ترى وهناك مذاهب يعني اخرى فبعضهم يقول ان انه منسوخ وبعضهم يقول انه يجوز الاستدبار دون الاستقبال وييمكن ما اظن فيه العكس انه يجوز الاستقبال دون الاستدبار - 00:09:10
ولهذا اقول ان اهم هذه المذاهب هما المذهبان. مذهب الجمهور ومذهب القائلين بالتحريم مطلقا والله اعلم. وهذا الحكم اه هو من من الاحكام المتضمنة لتعظيم القبلة. قبلة المسلمين القبلة في الصلاة فالقبلة لها شأن. فاشترط استقبال القبلة في الصلاة - 00:09:50
ويستحب استقبالها في حالات كثيرة. وحرم استقبالها في هذه الحال وما سوى ذلك فهو مباح على الاباحة. نعم ايش تقول يا محمد؟ بعضهم يقول يحمل حديث ابن عمر ايش؟ حديث - 00:10:20

ابن عمر ايه. يحمله على انه قبل النهي. ما هو بعد كله ما ندري عنه. اللهم انا من ذكره ذا؟ ابن عثيمين في ابن عثيمين؟ اي نعم. نسبة؟ والله ما اذكر لكنه - 00:10:40

لا نبي ثبته الشيخ ونعم وثقة لكنني انا والله ما اذكر انه يعني قيل قالوا بالنسخ اذا قيل لا الملعق قيل فيه بالنص. يعني استدلة اخذا من مثل حديث جابر ورأيته قبل عام يستقبله نعم وعن عائشة رضي الله عنها ان - 00:11:00
النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتي ينبغي للمسلمين اذا يعني انسوا ما يعني سكنا ان يوجهوا مقاعد يعني المراحيل يوجهوها الى غير القبلة الى خلاف الحمد لله وفي هذا ذكروا تتميما ل الكلام ابو ايوب - 00:11:30

يقول فقدم للسمع ابو ايوب يعني ابو ايوب فهم من الحديث الاطلاق يقول فقدمنا الشام فوجدنا مراحيل قد بنيت نحو الكعبة. يقول فننحرف عنها ونستغفر الله عنها شيئا من الانحراف لان المقاعد الموجهة ما ما يتيسر للانسان ينحرف كلها يشرق او يغدو مثلا - 00:12:00

لكن يمكن ينحرف بعض الانحراف يقول فننحرف عنها ونستغفر الله. فهذا يؤخذ من ان ابا ايوب فهم من الحديث الاطلاق ان النية مطلقا في الصحراء وفي البنيان. نعم. وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتي الغائب فليستتر. رواه ابو داود - 00:12:30

هذا دليل على وجوب الاستئثار حال قضاء الحاجة. ولل الانسان حالتان ان كان بحضره من يراه فالاستئثار واجب لانه يجب حفظ العورة من من آآ عيون الناظرين. لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المرأة - 00:13:00

لا عور عورة المرأة. اما اذا لم يكن بعظامه احد بل الستار مستحب ولهذا جاء في في هذا الحديث او غيره من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج. اذا - 00:13:30

اذا لم يكن عند الانسان من يراه فالاستئثار مستحب لهذا الحديث من فعل فقد احسن ومن لا. ومن لا فلا حرج نعم بادر وعنها رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من الغائب قال غفرانك خذ هذه الخمسة وصححه ابو - 00:14:00
حاتم والحاكم. وهذا الحديث فيه استحباب هذا الدعاء وهذا الذكر. عند الخروج من الخلاء والفراغ من قضاء الحاجة يستحب ان يكون الانسان غفرانك اي اسئلتك غفرانك اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم وهذا في مقابل - 00:14:30

عند دخول الخلاء. فعند دخول الخلاء يستحب ان يقول اعوذ بالله من الخبث والخائث وعند الخروج يستحب ان يقول غفرانك. فذكر العلماء لهذا مناسبة. كونه يستغفر بعد قضاء الحاجة استغفر بهذه الصيغة. غفرانك باختصار. غفرانك. اسئلتك غفرانك -

قيل مناسبتها انه لما تخلص وخلصه الله من الخبر الذي يؤذيه بقاوه في بدنـه ويـثـقلـ على قـلـبهـ وهيـ الذـنـوبـ غـفـرانـكـ 00:15:30

فلما انعم الله عليه بالخلاص من الخبر من البول والغائط لو بقي في بدنـهـ واحـتـبـسـ لـتـضـرـرـ بـذـلـكـ ظـرـرـاـ عـظـيـماـ.ـ وـمـنـ الـمـعـلـومـ انـ الـاـنـسـانـ اذاـ فـرـغـ اوـ قـضـىـ حاجـتـهـ يـجـدـ خـفـفـةـ وـرـاحـةـ بـدـنـيـةـ وـرـاحـةـ نـفـسـيـةـ 00:16:10

وـهـوـ الـىـ التـخـفـفـ مـنـ الـذـنـوبـ بـمـغـفـرـةـ اللـهـ هـوـ الـىـ ذـلـكـ اـحـوـجـ بـالـمـنـاسـبـةـ جـيـدـةـ وـظـاهـرـةـ وـبـيـنـةـ.ـ نـعـمـ.ـ وـعـنـ اـبـنـ مـسـعـودـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ اـتـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـفـائـطـ فـامـرـنـيـ اـتـىـهـمـ بـثـلـاثـةـ اـحـجـارـ.ـ فـوـجـدـتـ حـجـرـيـنـ وـلـمـ اـجـدـ ثـالـثـاـ فـاتـيـتـهـ 00:16:40

برـوـثـةـ فـاخـذـهـمـ وـالـقـىـ الرـوـثـةـ وـقـالـ هـذـاـ رـجـسـ اوـ رـكـسـ اـخـرـجـهـ الـبـخـارـيـ وـزـادـ اـحـمـدـ وـالـدـارـ قـطـنـيـ اـتـىـنـيـ بـغـيـرـهـاـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ فـيـهـ عـدـةـ مـسـائـلـ مـنـهـ اـنـ اـنـ اـسـتـجـمـارـ بـالـاحـجـارـ وـالـاـحـيـاءـ مـجـزـيـ عنـ الـمـاءـ.ـ وـفـيـهـ الدـلـالـةـ 00:17:10

فـعـلـاـ اـقـلـ مـاـ يـجـريـ ثـلـاثـةـ اـحـجـارـ كـمـاـ تـقـدـمـ فـيـ حـدـيـثـ سـلـمـانـ وـانـ لـاـ نـسـتـنـجـيـ باـقـلـ مـنـ ثـلـاثـةـ اـعـجـارـ يـقـولـ اـتـىـ الـغـائـطـ فـقـالـ اـتـىـنـيـ باـحـجـارـ فـاتـاـهـمـ بـحـجـرـيـنـ وـرـوـثـةـ.ـ فـاخـذـ الـحـجـرـيـنـ وـالـقـىـ الرـوـثـ 00:17:40

قـالـ هـذـهـ رـيـكـسـ اـيـ قـدـرـ اوـ نـجـسـ اـتـىـنـيـ بـغـيـرـهـ.ـ يـعـنـيـ بـحـجـرـ اـخـرـ كـمـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ هـذـهـ لـيـجـزـيـ الـاـسـتـنـجـاءـ بـالـرـوـسـ يـتـقـدـمـ وـسـوـاءـ كـانـ الرـوـثـ مـنـ الرـوـثـ الطـاهـرـ اوـ كـانـ نـجـسـاـ فـانـ كـانـ نـجـسـاـ 00:18:00

فـالـنـجـاسـةـ لـاـ تـزـالـ بـالـنـجـاسـةـ.ـ وـقـدـ جـاءـ فـيـ روـاـيـةـ اـنـهـ كـانـتـ روـثـ حـمـارـ وـلـكـنـ وـانـ كـانـتـ لـيـسـتـ نـجـسـةـ بـاـنـ كـانـتـ مـنـ روـثـ وـبـؤـكـلـ لـحـمـهـ فـالـمـوـجـبـ يـعـنـيـ لـطـرـعـهـ النـهـيـ المـتـقـدـمـ النـهـيـ عـنـ الـاـسـتـنـجـاءـ بـالـعـظـمـ وـالـرـوـثـ وـانـ الرـوـثـ 00:18:30

يـكـونـ عـلـفـاـ لـدـوـابـ الـجـنـ.ـ لـكـنـ قـوـلـ هـذـهـ رـكـسـ يـعـنـيـ قـدـرـ وـنـجـسـةـ تـؤـيـدـ روـاـيـةـ اـنـهـ كـانـتـ غـوـتـةـ حـمـارـ.ـ فـعـلـ باـحـدـ الـاـمـرـيـنـ نـعـمـ بـعـدـهـ.ـ وـعـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ 00:19:10

نـهـيـ اـنـ يـسـتـنـجـيـ بـعـظـمـ اوـ روـثـ وـقـالـ انـهـمـاـ لـاـ يـطـهـرـانـ.ـ روـاهـ الدـارـ قـطـنـيـ وـصـحـحـهـ.ـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ دـلـ عـلـىـ مـاـ دـلـ عـلـىـهـ حـدـيـثـ سـلـمـانـ وـالـاـ نـسـتـدـعـيـ بـعـظـمـ هـذـاـ اوـ رـمـثـ.ـ لـكـنـ فـيـ زـيـادـهـ انـهـمـاـ لـاـ يـطـهـرـانـ 00:19:40

فـلـوـ اـسـتـنـجـيـ بـرـوـثـ وـفـعـلـ الـمـحـرـمـ اوـ اـسـتـنـجـيـ بـعـظـمـ فـعـلـ الـمـحـرـمـ لـمـ تـحـصـلـ لـهـ الطـهـارـةـ فـقـالـ لـقـوـلـهـ فـاـنـهـمـاـ لـاـ يـطـهـرـانـ.ـ فـلـاـبـدـ مـنـ الـاـسـتـنـجـاءـ بـالـمـاءـ حـيـنـئـذـ وـلـقـائـلـاـ يـقـولـ اـنـهـ يـأـمـ 00:20:00

وـتـعـرـ الطـهـارـةـ لـاـنـ الـمـقـصـودـ مـنـ الـاـسـتـنـجـاءـ هـوـ اـزـالـةـ النـجـاسـةـ.ـ وـاـزـالـةـ النـجـاسـةـ لـيـسـتـ عـبـادـةـ تـعـتـبـرـ فـيـهـاـ الـنـيـةـ اـيـ شـيـءـ اـزـيلـتـ كـمـاـ لـوـ اـزـالـهـاـ بـمـحـترـمـ اـزـالـهـاـ الـخـبـزـ يـابـسـ وـفـيـهـ مـاـ فـيـهـ يـكـونـ اـثـمـاـ وـلـكـنـ آـآـ 00:20:30

لـاـنـ النـجـاسـةـ قـدـ زـالـتـ اللـهـ الـمـسـتـعـانـ.ـ نـعـمـ بـعـدـهـ.ـ وـعـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـسـتـنـزـهـوـاـ مـنـ الـبـولـ فـيـنـ ؟ـ اـلـىـ هـنـاـ.ـ اـحـسـنـ اللـهـ يـكـمـ 00:21:00